

## آراء المستشرقين في شخصية الإمام الحسن (عليه السلام) لامنس - نتج أنموذجاً

د. عماد تالي مهدي الناصري<sup>١</sup> د. محمد عبد الرضا شنيتر العذاري<sup>٢</sup>  
الجامعة العراقية / كلية الآداب

### المخلص:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله سيد الخلائق وخاتم النبيين محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين .

أما بعد؛ فمن دواعي البحث تشخيص الاسباب التي دفعت بالمستشرقين الى اتباع هذا المنهج، و يمكن تصنيف هذه الاسباب الى صنفين: الاول يتعلق بالمسلمين انفسهم والثاني يرجع الى المستشرقين وما كانوا يحملون من افكار قد تكون مسبقة عن الإسلام او انها ناتجة عن سوء فهم او حقد او رجوعهم الى روايات أموية. تناولنا في هذه البحث الامور التي اتهم به الامام الحسن(عليه السلام) من قبل المستشرقين (لامنس ومنتج) بانه شخصية متخاذلة، انصرف الى ملذاته وشهواته وغيرها من الامور التي لا تمت له بأية صلة، ثم اختلفا حتى في سبب وفاة الامام الحسن (عليه السلام)، فدرسنا روايتهما بلا أي تعصب وتشنج، وتبين انهما اتسما بالتحامل على الامام الحسن(عليه السلام)، ولم يكن الامام الحسن(عليه السلام) متخاذلا حسب ما ادعيا، ولكن المشاكل التي واجهته في بداية خلافته ادت الى هروب بعض قادة جيشه الى معاوية وفي مثل هذه الظروف لم تكن لدى الإمام الحسن(عليه السلام) أية وسيلة إلا قبول الصلح، ولم يسالم معاوية الا بعد الانقسام والتدهور اللذين اصابا الجيش عكس ما ذكره المستشرقان لامنس ومنتج، ويبدو ان المستشرقين لم يقرأ التاريخ جيدا في ما يتعلق بشخصية الامام الحسن (عليه السلام)، واعتمدا على الروايات الموضوعية التي تتحدث عن سيرة الامام الحسن (عليه السلام) ليكونا رؤية مشوهة ونظرة سيئة عن الإمام الحسن (عليه السلام)، وهذا ناتج من تأثرهما بالأمويين او نتيجة افكار مسمومة تبنتها جهات تهدف الى تشويه صورة الامام (عليه السلام) والا هناك الكثير من الكتابات المنصفة بحق الامام لماذا لم يقرأها (لامنس ومنتج) ويعطينا رايهما بل اصرا على قراءة كل ما شانته الاساءة بحق الامام الحسن(عليه السلام)، وهذا دليل واضح لا غبار عليه على تعمدهما هذا الدس، ولو القينا نظرة على بعض مصادرنا الإسلامية المعتمدة عند كل المذاهب التي ورد فيها ذكر الإمام الحسن (عليه السلام)، لوجدنا ما يفند ادعاءهما، والجهات الداعمة لهذا المشروع .

## The views of Orientalists in the personality Imam Hassan (peace be upon him) - A model - Lammens - Ntnj

**Dr. Emad Tally Mahade Al-Nasire.**

**Dr. Mohammed Abdul-Ridha shneitar A-Athari.**

**Iraqi university- College of Arts**

### **Abstract:**

Praise to Allah, Lord of the Worlds . . Peace and blessings be upon the Messenger of Allah master creations and Seal of the Prophets Muhammad and his household divine good.

We ate in the search of the things that accused him of Imam Hassan (peace be upon him) by Almstherquan (Lammens and Ntnj) as a personal spineless, he went to the pleasures and desires and then died of Asrafh them, and we studied their stories without any intolerance and spasm, and turned out to be marked by prejudice on Imam Hassan ( peace be upon him), but it is a matter of research diagnosis of the reasons that pushed Palmstcherqan to follow this approach, and can these reasons be classified into two categories: the first regards the Muslims themselves and the second is due to the Orientalists and were carrying the ideas may be pre-Islam or that it resulted from a misunderstanding or malice, or their return to the Umayyad novels.

Imam Hassan did not have (peace be upon him) droopy, but the problems he faced at the beginning of his successor, at a time when Sid had dominated the Levant for many years at a time and reached Imam Hassan conditions (peace be upon him) to the extent dared some army commanders and escape to Sid, others dared to led the attack on his tent and pulled the place where he prayed beneath him, and dragged him from his shirt and injured him in such circumstances were not the Imam Hassan (peace be upon him) any way but to accept the Magistrate, however it was the conditions if carried out by Mu'awiya was a victory of Imam Hassan (AS peace), and was able to Imam Hassan (peace be upon him), this policy and measure Alaklaia In such sensitive circumstances to keep the egg Islam, and the failure of those who they want to demolish Islam by attacking Imam Hassan policy (peace be upon him) the wise, and God knows where he makes his message.

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله سيد الخلائق وخاتم النبيين محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين .

اختلف الباحثون المسلمون في تقييمهم لآثار المستشرقين بين مَنْ هو معترف بجهودهما في إثراء المكتبات العالمية بكل ما من شأنه احياء التراث العربي الإسلامي بدراسة الكثير من مخطوطات اسلافنا النفيسة في الاختصاصات المختلفة، كالتاريخ والجغرافية والفلسفة والادب واللغة، وبين آخر يقلل من شأن المستشرقين ويتهما، بالدس ومحاولة تشويه التاريخ الإسلامي، وهذا الامر لا يختلف فيه اثنان ، اذ ان المستشرقين ليسا على مستوى واحد من الكفاءة العلمية، وان دوافع دراستهم التاريخ الإسلامي تختلف من شخص الى اخر، فمنهم دفعته رغبته الشخصية لدراسة التاريخ الاسلامي، والبعض الاخر قد جذته جمعيات تبشيرية او استعمارية، فمن الطبيعي تباين احكامهم بشأن الموضوع الذي يهتمان به، ومن الخطأ الحكم على كل المستشرقين بانهم قد اضرروا بالإسلام، او جميعهم قد اسدوا خدمة اليه، وانما الحكم يكون على وفق استخدام معايير البحث العلمي وتطبيقه على دراساتهم.

ولا نريد في هذا المبحث أن نتوسع في عرض الآراء التي اتسم أصحابها بالتحامل على الإمام الحسن ( عليه السلام )، ولكن من دواعي البحث تشخيص الاسباب التي دفعت بالمستشرقين الى اتباع هذا المنهج، و يمكن تصنيف هذه الاسباب الى صنفين: الاول يتعلق بالمسلمين انفسهم والآخر يرجع الى المستشرقين وما كانا يحملان من افكار قد تكون مسبقة عن الإسلام، أو أنها ناتجة عن سوء فه او حقد او رجوعهم الى روايات أموية، فقد ورد على لسان بعض رواة الحديث التعمد في الاساءة الى شخصية الرسول الكريم ( صلى الله عليه وآله وسلم ) واهل البيت ( عليهم السلام ) من خلال ما نسبوه اليه من احاديث واعمال تتنافى مع ابسط القواعد الاخلاقية، و كان الدافع في ذلك هو الظهور بالوجه الحسن امام ذوي السلطان و الجاه أو رفع شأن خلفائهم، و لكن على حساب الرسول الكريم ( صلى الله عليه وآله وسلم ) واهل بيته ( عليهم السلام )، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر ما قاله ابن أبي العوجاء<sup>(١)</sup> (ت ١٥٥هـ/٧٧١م) قبل ان يُقتل قال : (( وضعت فيكم أربعة آلاف حديث، أُحرّم فيها الحلال واحلّ فيها إلهرام ))<sup>(٢)</sup> .

ويبدو أنّ المستشرقين اللذين قرأ قسماً من هذه الاحاديث او ما تشبهها من الروايات سوف يصدران احكامهما، ومن ثم يعلمان هذه الاحكام على الإسلام، ولكي يكون كلامنا اكثر دقة فيما ذكرناه قال أحد الباحثين : (( لماذا نغضب من فلوتن<sup>(٣)</sup> و غيره اذا تناول خالد<sup>(٤)</sup> ابن الوليد بالفخر في دينه و شهامته ،في الوقت الذي نقرأ فيه عن أفعاله الدموية المخزية (في الجزء الثالث من تاريخ الطبري) احد ابرز المؤرخين المسلمين؟! ))<sup>(٥)</sup> .

هذا دليل واضح على أن التاريخ، الذي وصف الامام الحسن (عليه السلام) بأنه شخصية متخاذلة، انصرف الى ملذاته وشهوته ثم مات بسبب اسرافه فيها، والكثير من الروايات التي لم تتصف الامام الحسن (عليه السلام)، وغايتها في هذا البحث كشف الحقائق عن كونها روايات من نتاج الماكنة الاعلامية الاموية والعباسية، ارادت تشويه سمعة الامام الحسن (عليه السلام) امام انظار المجتمع، لذا شرعنا بتقسيم هذا البحث على مبحثين المبحث الاول الذي جاء تحت عنوان (لامنس وبعده عن الحقيقة) بينما فيه كذب الروايات التي تصف الامام الحسن (عليه السلام) باوصاف لا تمت اليه بصلة، اما المبحث الثاني فحمل عنوان (افتراء المستشرق نتج على الامام الحسن (عليه السلام)، اذ كان هذا المستشرق اكثر تحاملا على الامام الحسن (عليه السلام) وبالمقابل كان معجبا بشخصية معاوية، ومن خلال البحث فندنا كذبا ادعاه بحق الامام الحسن (عليه السلام)، ولقد اعتمدنا في كتابة البحث على مجموعة من المصادر والمراجع، ونعترف بأن هذه الدراسة لا تخلو من نقص، لأن الكمال لله وحده، واقول كما قال الشاعر:-

على المرء ان يسعى بمقدار جهده وليس عليه ان يكون موفقا .

#### المبحث الأول/ لامنس وبعده عن الحقيقة:

##### أولاً/ الاستشراق اللغوي:

يحدد المفهوم اللغوي لكلمة (استشراق) طلوع الشمس من الشرق، وشاعت هذه الكلمة لتطلق على مناطق شرق وجنوب شرق البحر المتوسط كافة، أي المنطقة التي تشرق عندها الشمس، وهو مفهوم ظلّ شائعاً في التحديد الجغرافيّ الحالي الذي قصد بالشرق (لفظ الشرق ضد الغرب)<sup>(٦)</sup>، فإنّ مفهوم هذه الكلمة يتغير تبعاً لاختلاف المكان، وتبعاً لتغير الزمان وأدى الاتساع الجغرافي والحضاري إلى تغير مضمون ومفهومه (الشرق)<sup>(٧)</sup>.

ونلاحظ خلو الموسوعات المتخصصة، كالموسوعة الإسلامية والموسوعة البريطانية، وغيرهما من مادة (استشراق)، وظهرت الكلمة أول مرة بالإنجليزية في عام ١٧٧٩م، ثم بالفرنسية في عام ١٧٩٩م، وقيل تبنت الأكاديمية الفرنسية كلمة (الاستشراق) في ١٨٣٨م<sup>(٨)</sup>، إلى أن استقر مصطلح الاستشراق في المؤتمر (الأول) للمستشرقين في باريس سنة ١٨٧٣م<sup>(٩)</sup>.

##### ثانياً/ اصطلاحاً:

أما معنى الاستشراق اصطلاحاً؛ فإنّ عدداً من المفكرين والباحثين عرّف الكلمة بعدة تعريفات، منها، أسلوب غربي في الهيمنة، وممارسة في الاستنباء والسيادة على الشرق<sup>(١٠)</sup>، أو أنه واقع معرفي مارسه أوربا على الشرق<sup>(١١)</sup> وجميع التعريفات التي وضعت تدور حول هذا المفهوم، والمستشرق (Orientalist) يعني العالم المتخصص في معرفة الشرق ولغاته، وآدابه، والاستشراق هو

بالتحديد هذه المعرفة، وقد تراكمت وترسخت في تقليد وانتظمت في نسق له مقدمات ونتائج، يعمل بتقنيات ومناهج مخصوصة، تصور الشرق، ويزود بها المستشرق مجتمعه بجميع المعلومات عنه<sup>(١٢)</sup>. يعني علم الشرق أو علم العالم الشرقي<sup>(١٣)</sup> وكذلك عرف بأنه<sup>(١٤)</sup> ذلك التيار الفكري الذي تمثل في الدراسات المختلفة عن الشرق الإسلامي التي شملت حضارته، واديانه، وادبه، ولغاته وثقافته<sup>(١٥)</sup>.

### لامنس وبعده عن الحقيقة :-

قبل الدخول في حيثيات البحث نود ان ننوه الى شيء بسيط عن شخصية هنري لامنس لكي نكون رؤية واضحة عن هذه الشخصية، ولد في مدينة خنت في بلجيكا في بداية حزيران سنة ١٨٦٢، وجاء إلى بيروت في صباه، وتعلم في الكلية اليسوعية ببيروت، وبدأ حياة الرهبنة في سنة ١٨٧٨، فأمضى المرحلة الأولى في دير لليسوعيين في قرية غزير (في جبل لبنان)، طوال عامين، ثم قضى خمسة أعوام في دراسة الخطابة واللغات، وفي ١٨٨٦ صار معلماً في الكلية اليسوعية ببيروت، وسافر إلى إنكلترا، وعاد إلى بيروت ١٨٩٧، حيث عين معلماً للتاريخ والجغرافية في كلية اليسوعيين، ولما توفي لويس شيخو في ١٩٢٧، خلفه لامنس على إدارة مجلة (المشرق)، وهي مجلة فصلية تصدر عن اليسوعيين في بيروت، ولهم مجلة دينية شعبية تيشيرية أخرى تدعى (البشير)، وقد تولى لامنس إدارتها مرتين، مرة في ١٨٩٤، ومرة أخرى من ١٩٠٠ إلى ١٩٠٣، وإنتاج لامنس يدور حول موضوعين رئيسيين السيرة النبوية وبداية الخلافة الأموية، وتوفي لامنس في ٢٣ أبريل ١٩٣٧<sup>(١٥)</sup>.

ويلحظ مما دون في بعض مصادر التاريخ الاسلامي، التي احتوت على معلومات فيها الغث والسمين، وبحسب ما ادعت فيها بان الامام الحسن (عليه السلام) كان يميل الى حب الشهوات والافتقار إلى النشاط والذكاء، وقد أنفق خير سني شبابه في الزواج والطلاق، فأحصي له حوالي مئة زيجة، والصقت به هذه الأخلاق السائبة حتى لقب المطلق، وأوقعت علياً (عليه السلام) في خصومات عنيفة، ويحاول لامنس ان يثبت ان الامام الحسن (عليه السلام) كان مبذرا ومسرفاً، فقد اختص كلاً من زوجاته بمسكن ذي خدم وحشم، ومن ثم؛ بعدت الكثير من المستشرقين عن الحقيقة وكان من بينهم لامنس فلم يكن ضحية تلك الروايات الموضوعة في تشويه صورة الإمام الحسن (عليه السلام) بحسب ما لديه بل صار يرفض الحقيقة التي روتها كتب التاريخ والسيرة، لنحلل الكلام الذي ساقه لامنس بحق الامام الحسن (عليه السلام) ونطابقه مع المصادر الاخرى حتى نصل الى قناعة هل كان كاذبا فيما طرحه او كان صادقا فيما ذكره، قال لامنس ما نصه: <sup>(١٦)</sup> وتوفي الحسن في المدينة بذات الرئة ولعل إفراطه في الم لذات هو الذي عجل منيته، وقد بذلت محاولة لإلقاء تبعة موته على رأس معاوية، وكان الغرض من هذا الاتهام وصم الأمويين بهذا العار ولم يجرؤ على القول بهذا

الاتهام الشنيع جهرة سوى المؤلفين من الشيعة أو أولئك الذين كان هواهم مع العلويين بنوع خاص . وقد أعطى هذا الإتهام في الوقت نفسه فرصة للإيقاع بأسرة الأشعث بن قيس المبعضة من الشيعة ، لما كان لها من شأن في الانقلاب الذي حدث يوم صفين<sup>(١٦)</sup>، وما كان معاوية بالرجل الذي يقترب إثماً لا مسوغ له، كما أن الحسن المستهتر كان قد أصبح مسالماً منذ أمد طويل وكانت حياته عبئاً على بيت المال الذي أبهضه مطالبه المتكررة ومن اليسير أن نعلل ارتياح معاوية وتنفسه الصعداء عندما سمع بمرض الحسن<sup>(١٧)</sup> .

بعد التأمل في النص اعلاه نجد في بداية كلام لامنس بحسب ما ادعاه بان الامام الحسن(عليه السلام) مات بذات الرثة ما هو سند لامنس حين ذكر ان الامام الحسن (عليه السلام) توفي بذات الرثة، وهذا خلاف الكثير من الروايات التاريخية التي اكدت بان الامام (عليه السلام) مات مسموما على يد زوجته جعدة بنت الأشعث، وليكون كلامنا دقيقا فيما ذكرناه انفا قال ابن اعثم<sup>(١٨)</sup> ما نصه : (( ان معاوية ارسل مروان بن الحكم إلى المدينة وأعطاه منديلا مسموما وأمره بأن يوصله إلى زوجة الحسن جعدة بنت الأشعث ... )) ، اما الصدوق<sup>(١٩)</sup> فذكر : (( مات الحسن ( عليه السلام ) مسموما، سمته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي لعنها الله، دسا من معاوية ))، وكذلك اتهم الزمخشري<sup>(٢٠)</sup> معاوية بقتل الامام الحسن ( عليه السلام) قائلا : (( جعل معاوية لجعدة بنت الأشعث امرأة الحسن مائة ألف حتى سمته ... ))، وهذه الروايات تفند ما ادعاه لامنس .

ولم يكتفِ لامنس بذلك بل وصل به الامر بحسب ما قاله ان سبب وفاة الامام هو الافراط في الملذات هو الذي عجل منيته، نتساءل هنا ما الذي كان يقصده لامنس من وراء ذلك؟ اكان يقصد أن حياة النعيم والرفاهية التي كان يعيشها الامام الحسن ( عليه السلام ) بحسب ما قاله لامنس كانت سببا في موته ، لنقرأ بعض المصادر التي لم يتسن للامنس ان يطلع عليها والتي تبين منزلة الامام الحسن (عليه السلام) ومخافته من الله تعالى وبعده عن حياة الترف والرفاهية ومن ذلك أنه قيل له : ((ما أعظم خوفك من ربك؟ فقال : لا يأمن يوم القيامة إلا من خاف الله في الدنيا))<sup>(٢١)</sup> ، وفي حديث عن الامام الباقر(عليه السلام) قال : (( إن الحسن بن علي ابن أبي طالب كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم))<sup>(٢٢)</sup>، من كان بهذه الأوصاف ايمكن ان يكون للملذات لها مكان في حياته ؟ الجواب قطعا لا .

ويستمر لامنس في كلامه وتبريره ودفاعه عن معاوية قائلا (( ...وقد بُذلت محاولة لإلقاء تبعه موته على رأس معاوية، وكان الغرض من هذا الاتهام وصم الأمويين بهذا العار ولم يجرؤ على القول بهذا الاتهام الشنيع جهرة سوى المؤلفين من الشيعة أو أولئك الذين كان هواهم مع العلويين بنوع خاص ...))<sup>(٢٣)</sup> ، ان النص المائل امامنا ما هو الا دليل قاطع على كذب واقتراء لامنس الذي ادان نفسه بنفسه من حيث لا يدري اذ زعم ان المؤلفين الشيعة هم من الصق تهمة القتل بمعاوية، ولقد

تتاولنا في بداية ردنا على لامنس وقوله بان الامام الحسن ( عليه السلام ) مات بذات الرثة، وفندنا ادعاء لامنس بمجموعة من اقوال المؤلفين كأمثال ابن اعثم والزمخشري وغيرهم الذين اكدوا بان الامام (عليه السلام) مات مسموما من قبل زوجته جعدة، فهل يا ترى كان ابن اعثم والزمخشري من مؤلفي الشيعة على وفق ما ذكره لامنس وحاولوا ان يلصقوا التهمة بمعاوية، او ان لامنس لم يقرأ التاريخ جيدا ليرمي التهمة جزافاً على مؤلفي الشيعة هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان لامنس اعترف ان موت الامام (عليه السلام) وصمة عار لمن فعل ذلك ، وبيننا في ثنيات البحث ان جعدة بنت الاشعث هي من سمت الامام الحسن(عليه السلام) بأمر من معاوية بالمؤلفين الذين لم ينتموا الى الطائفة الشيعية، ويكون بذلك معاوية ارتكب امرا شنيعاً ووصمة عار بعد سم الامام (عليه السلام) بحسب ما ادعاه ( لامنس ) .

ولم يكتفِ لامنس بذلك بل وصل به الحد ان يقول (( ... وما كان معاوية بالرجل الذي يقترف إثماً لا مبرر له... ))<sup>(٢٤)</sup> ، وهذا دليل يعترف به لامنس ان معاوية ما كان يقترف اثماً لا مبرر له، كما نقول ما قاله ميكافلي ان الغاية تبرر الوسيلة ، وهذا يعني ان معاوية اقتترف الاثم، ولكن الآثام لها مبرراتها، واذا اعتمدنا هذا المبدأ ماذا يحصل في العالم ؟ يفتح الباب على مصراعيه لكل مجرم وآثم وطاغية، يرتكب اثماً ولهذا الاثم مبرراته هذا من جهة، ومن جهة اخرى بالرد على لامنس نذكر قول ابن ابي الحديد<sup>(٢٥)</sup>: (( وقد طعن كثير من اصحابنا في دين معاوية ، ولم يقتصروا على تفسيره ، وقالوا عنه : انه كان ملحداً، لا يعتقد النبوة ، ونقلوا عنه في فلتات كلامه وسقطات الفاظه ما يدل على ذلك )) ، فمعاوية كان ملحداً وطعن الكثير في دينه بحسب ما قاله ابن ابي الحديد.

ثم وصل تمادي المستشرق البلجيكي في وصف الامام الحسن ( عليه السلام ) قائلاً (( ... كما أنّ الحسن المستهتر كان قد أصبح مسالماً منذ أمد طويل... ))<sup>(٢٦)</sup> ، السؤال الذي يطرح نفسه على لامنس وعلى كل من سار على شاكلته في وصف الامام (عليه السلام) بانه كان مستهترا اين دليلهم؟! فليقدموه لنا، نذكر رواية واحدة تبين خلق الامام الحسن (عليه السلام) وعلو منزلته وذلك عندما طلب ان يخطب وهو في حضرة ابيه كيف كان رد الامام (عليه السلام) : (( يا بني ألا تخطب حتى أسمعك فقال : إني أستحي أن أخطب وأنا أراك ... ))<sup>(٢٧)</sup>، فهذا الذي يجلب أباه ويهابه أن يخطب بمشهد منه يمكن ان يكون مستهترا بحسب ادعاه لامنس حاشا لله ان يكون كذلك. أما أن الامام قد اصبح مسالماً في ضوء ما قاله لامنس؛ فانه لم يسالم معاوية ولكن الظروف التي مر بها آنذاك اجبرته على قبول الصلح، وخير دليل على ذلك ما صرح به الامام الحسن (عليه السلام) برأيه في أهل الكوفة مراراً قبل الصلح وبعده ، فقال : (( والله ما سلمتُ الأمر إليه إلا أنني لم أجد أنصاراً ، ولو وجدتُ أنصاراً لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله بيني وبينه ، ولكنني عرفت أهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لي منهم من كان فاسداً ، إنهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل، إنهم لمختلفون ويقولون

لنا إن قلوبهم معنا وإن سيوفهم لمشهورة علينا))<sup>(٢٨)</sup>، اذن هذا دليل واضح بان الامام الحسن (عليه السلام) ما سلم الامر الى معاوية الا بعد تخاذل اهل الكوفة. وفي نهاية المطاف يقول لامنس )) ... وكانت حياته عبثاً على بيت المال الذي أبهضه مطالبه المتكررة ومن اليسير أن نعلل إرتياح معاوية وتنقسه الصعداء عند ما سمع بمرض الحسن))<sup>(٢٩)</sup> ، وهذه تهمة أغرب من سابقتها ، فالحسن(عليه السلام) عاش في بيت العطاء والتضحية والزهد في هذه الدنيا وإيثار الآخرة، هل يطمع في المال وهو الذي قاسم الله ماله مرتين، وخرج من ماله ثلاث مرات<sup>(٣٠)</sup> هل به طمع هذا الذي تملأ كتب السير قصص في جوده وعطائه وبذله وصون كرامة سائليه، وكيف يتنازل عن السلطان من به طمع للمال وميل للبخ والترف ، أو ليس السلطان باب إلى كل تلك المطامع الدنيوية ؟ أليست الخلافة خير سبيل للثراء والرفاه والترف ؟ كلا إن الحسن (عليه السلام) فوق الأطماع وقد ضحى بسلطان ملكه وترك كل الدنيا وزخرفها وراء ظهره في سبيل المبدأ والرسالة الإسلامية العظيمة .

في الختام تبين ان كل ما ذكره لامنس في النيل من شخصية الامام الحسن(عليه السلام) عار عن الصحة هذا من جهة، ومن جهة اخرى من خلال بحثنا في المصادر وجدنا ان لامنس كان شديد التعصب ضد الإسلام، يفتقر افتقاراً تاماً إلى النزاهة في البحث والأمانة في نقل النصوص وفهمها، ويعدّ انموذجاً سيئاً للباحثين في الإسلام من بين المستشرقين<sup>(٣١)</sup> ، وكذلك أفرطه في تمجيد الأمويين في كل شي حتى في أبشع جرائمهم التي لا يعترفها أي ضمير، لم يتورع عن الاختلاق على النصوص التاريخية وجعلها تقول ما لا يمكن أن يستفيد منها أبدا مهما تحايل المرء عليها على الرغم أنه جمع مادة تاريخية غزيرة جدا ورجع إلى عديد من المصادر، ولهذا فإن نتائج أبحاث لامنس يجب أن تقابل بمنتهى الحيطة والحذر<sup>(٣٢)</sup>.

### المبحث الثاني/ افتراء المستشرق نتنج على الامام الحسن ( عليه السلام):

لم تسعفنا المصادر بمعلومات وافية عن شخصية المستشرق ( نتنج )، ولهذا ابتدأ بحثنا في الرد على ما ذكره من اقوال في شخصية الامام الحسن ( عليه السلام)، بطبيعة الحال ان تمادي المستشرق (لامنس) في النيل من الامام الحسن (عليه السلام) ادى الى انسياق اخرين وراء الاتجاه نفس ، من امثال المستشرق الانكليزي (انتوني نتنج . Nutting,A) الذي وقع في اخطاء متعمدة في كتابه (العرب انتصاراتهم وامجاد الإسلام)، ولكن الدكتور راشد البراوي مترجم هذا الكتاب حاول ايجاد المبررات لاستخدام انتوني نتنج هذا الاسلوب في معالجته لأحداث التاريخ .

ففي اثناء حديث نتنج عن شخصية الإمام الحسن (عليه السلام) وهدنته مع معاوية بن ابي سفيان، ذكر بان ((مبايعة اهل الكوفة للإمام الحسن (عليه السلام) جاءت من باب الاحترام لذكرى الإمام علي (عليه السلام) وان الحسن (عليه السلام) كان يؤثر العافية ويحب السلم، وقد ظفر بكنيته



المطلق الكبير من زيجاته الكثيرة التي يقول البعض على حد تعبير نتج عنها بلغت المئة، واطراف (نتج) بأن الإمام الحسن (عليه السلام) لم يبق الا بحركة واحدة لا نقاذ عرشه فوجه جيشاً من الكوفة ضد معاوية، و لكن لما بلغت الشائعات المدائن، عن انهزام جيشه تنازل على الفور لمعاوية الذي بعث اليه بصحيفة بيضاء ليكتب فيها الحسن (عليه السلام) ما يشاء لم يخجل الحسن من ان يطلب ويشترط في رده ان يأخذ من بيت مال الكوفة خمسة الاف درهم وعندئذ، و قد وضع في جيبه مكاسب لا يستحقها، انصرف الى المدينة حيث توفي بعد سنوات ثمان على يد احدى زوجاته<sup>(٣٣)</sup>.

وقد دافع الدكتور راشد البراوي عن رأي (نتج) في هذا الموضوع بقوله: ((قد يتراءى للبعض ان الكاتب متحامل على الحسن بن علي، ان قصة الصحيفة صحيحة اوردها المؤرخون العرب، ولكنها في الواقع نوع من الترجمة، كما ان المبلغ جنب العالم الإسلامي المزيد من الحرب والفتنة. ويلاحظ ان معاوية هو الذي تقدم بالعرض، ومن ثم لا معنى للقول بأن الحسن، لم يخجل أو انه وضع في جيبه مكاسب مالية لا يستحقها<sup>(٣٤)</sup>).

فان البراوي هنا رد على المستشرق (نتج) لكن رده كأنه القابل او الراضي على فعل المستشرق وان يبرر ما قاله (نتج) بحق الامام الحسن (عليه السلام) وهذا غير مقبول اطلاقاً وللمصنفين وقفة مع نتج ومع راشد البراوي صاحب الرد غير الموضوعي على هذا التجزؤ على شخص خليفة المسلمين الامام الحسن (عليه السلام) هو من سلالة (آل البيت)، هذا من جهة ومن جهة اخرى ان البراوي كان مؤمناً بكل الآراء التي عرضها نتج في كتابه وذلك من خلال ما ذكره في مقدمة الكتاب ((... واذ كان فريق منهم اعماه التعصب او الحقد لأسباب دينية او عنصرية فخرج

على قواعد الحق في العرض والتحليل والاستنباط، فان هناك كثيرين غيرهم اتصفوا بالنزاهة الى حد غير قليل ومن هؤلاء انتوني نتج الذي تقدم كتابه الحالي الى القارئ من ابناء الوطن العربي...<sup>(٣٥)</sup>) بطبيعة الحال هذا التناقض عند البراوي فهو يشيد بنتج مرة ويستدرك عليه اخرى، فضلا عن ذلك نستشف من كلام البراوي انه معجب بكل ما ورد في كتاب نتج، ومنتساءل هنا ان البراوي قسم المستشرقين الى نوعين نوع اعماه التعصب والحقد ونوع اخرى اتصف بالنزاهة من بينهم نتج، كيف عرف البراوي انه منصف في ذكر الحقائق ولم يكن متحاملاً فليقدم لنا دليلاً واحداً على ذلك لا يترك الامر مبهماً، ثم بعد ذلك بدأ نتج يصف الامام الحسن (عليه السلام) قائلاً ما نصه: ((وقد ظفر بكنيته المطلق الكبير من زيجاته الكثيرة التي يقول البعض على حد تعبير نتج انها بلغت المئة<sup>(٣٦)</sup>). لا بد أن نبين أن المستشرق (نتج) اعتمد على نصوص وردت في مصادر كان رواها غير ثقة ضعفاء او يحاولون الدس في كل مما يتعلق بالإمام الحسن (عليه السلام) او كان بتأثير جهات تعمل على النيل من شخص الامام الحسن (عليه السلام)، نكتفي برواية واحدة لكي تكون دليلاً قاطعاً على كذب وافتراء بعض المؤرخين ومن ضمنهم نتج على شخصية الامام (عليه السلام)

التي تصفه بالمطلق<sup>(٣٧)</sup> تزوج الحسن بن علي امرأة فبعث إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم<sup>(٣٧)</sup>، هذه الرواية حتى لو ثبتت فهي اقرب شيء الى براءته من تهمة المزواج او المطلق او المذواق؛ لأنّ المذواق او من كان همه النساء لا يعطي للزواج من امرأة واحدة مائة جارية ، بل العكس هو الصحيح فلو كان الامام الحسن (عليه السلام) مذوقا لجرب هذه الجواري وتمتع بهن كما يحلو له ؛ لانهن في ملكه وتحت تصرفه فمن غير المعقول لرجل مذواق او همه النساء ان يبذل مائة امرأة بامرأة واحدة ، فحق لهذه الرواية لو ثبتت ان تكون دليلا على براءة الامام الحسن (عليه السلام) مما نسب اليه من تهم باطلة .

الاشكال الاخر في هذه الرواية، هو أنّ اعطاء مهرا ضخم كهذا من الامام الحسن (عليه السلام) دليل على ان تلك الزوجة لها اهمية كبيرة ومنزلة مرموقة ، لان من عادة العرب ان تعطي المهر الجسيم الفخم لمن لها منزلة تتناسب مع المهر المقدم لها ، وعليه يمكن لنا ان نتساءل عن السبب الذي ادى الى عدم ذكر اسم هذه المرأة التي امهت بمثل هذا المال الجسيم، وكيف يمكن ان يغفل المؤرخون عن نقل اسمها ولاسيما ان الداعي الى ذكر الاسم موجود ، لان مقدار ما تم انفاقه من قبل الامام الحسن (عليه السلام) كمهر عظيم لم يكن متعارفا ابداً في ذلك العصر، فلماذا ذكر المؤرخون جميع التفاصيل ابتداء من الشخص الذي ارسل المهر وهو الامام الحسن (عليه السلام) وبيان عدد الجواري وبيان كم كان من الدراهم مع كل جارية ، ولكنه بعد كل هذه التفاصيل نسي ذكر اسم الزوجة التي هي المحور الاساسي في هذه الرواية ، فلو كانت قصة هذا المهر حقيقية لذكرت صاحبة المهر؛ لأنّ في ذكرها امتيازاً كما ان في مهرها امتيازاً ايضا.

واضاف (نتتج) أنّ الإمام الحسن (عليه السلام) لم يقم الا بحركة واحدة لا نفاذ عرشه فوجه جيشاً من الكوفة ضد معاوية، و لكن لما بلغت الشائعات المدائن<sup>(٣٨)</sup>، عن انهزام جيشه تنازل على الفور لمعاوية الذي بعث اليه بصحيفة بيضاء ليكتب فيها الحسن (عليه السلام) ما يشاء<sup>(٣٩)</sup>، وقد اوضحنا في الصفحات السابق من البحث ان الامام (عليه السلام) لم يسالم معاوية ، هذا من جهة ومن جهة اخرى عندما نقرأ ما كتبه نتتج في الاحداث التي مر بها الامام الحسن (عليه السلام) سيتصور لنا انه عاصر الاحداث بكل تفاصيلها مع بيان الاسباب التي جعلت من الامام الحسن (عليه السلام) يتنازل عن السلطة على الرغم من انه اعتمد على روايات شابها الدس والتضليل والبعد عن الحقيقة التي عرف به الامام (عليه السلام) ، والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا نتتج لم يوضح لنا هل ان معاوية عندما ارسل الصحيفة طبق كل بنودها والتزم بكل شروطها، الجواب على ذلك ان معاوية ضرب الصحيفة عرض الحائط، وهذا العمل يتنافى مع ما ذكره نتتج بحق معاوية بوصفه اياه بأنه ذو خلق عربي رائع ورب اسرة فُدر لها ان تحكم (الإمبراطورية) في اعظم ايام مجدها، ومن ثم؛ نعرف أنّ نتتج كان ينظر الى الامور بعين دون اخرى فأى خلق عربي

رائع يحمله معاوية الم ينكث العهد الذي وقعه مع الامام الحسن (عليه السلام) فأى تناقضات كانت في كلام تنتج؛ فإنها إن دلت على شيءٍ فإنما تدلُّ على تخبطه وبعده عن الحقيقة، وان ما ذهب اليه تنتج يطابقه كلام (فيليب حتي) بحق معاوية بوصفه <sup>(٤٠)</sup> )) لم يكن اول ملوك العرب فحسب بل كان واحداً من أحسنهم أيضاً <sup>(٤٠)</sup> )) ، اما بخصوص الأموال التي تكلم عنها (نتج) فنقول له هي حقوق المسلمين ولا يمكن للإمام الحسن (عليه السلام) ان يسلمها الى أيدي غير امينة ، تستخدمها للترف والبدخ و شراء الذمم وهذا من جهة، ومن جهة اخرى ان إقدام الإمام الحسن (عليه السلام) على الاحتفاظ بالأموال التي كانت موجودة في بيت مال الكوفة، وهو ان للإمام (عليه السلام) شؤون كثيرة، فهو مثقل بعبء بني هاشم وأصحابه، وبحكم مركزه، فلا بد ان يكون في حوزته ما يكفيه من المال، وهذا شرط طبيعي لا بد ان يورده الإمام في بنود الصلح مع معاوية <sup>(٤١)</sup> .

وبعد ان اطلعنا على كلام (نتج) نؤكد انه وقع في ذات الاخطاء التي وقع فيه لامنس وقد اعتمدا على مثل هذه الروايات، وبذلك اثرت على تقييمهما لشخصية الإمام الحسن (عليه السلام)، وهناك دليل اخر على تحامل نتج في كتابة عبارة (الزندقة الشيعية) وحاول الدكتور البراوي ايضا التقليل من وقع هذه العبارة بقوله : <sup>(٤٢)</sup> )) التعبير ليس غريبا او متعسفا لأننا نلقاه في مؤلفات كتب اهل السنة في تلك العصور، فالشهرستاني (ت ٥٤٨هـ) في الملل والنحل والبغدادي (ت ٤٩٩هـ) في (الفرق بين الفرق) ...الخ، يتحدثون عن فرق من قبيل الشيعة والخوارج... الخ باعتبارهم من اصحاب الضلالات او من اصحاب الزنادقة <sup>(٤٢)</sup> )) السؤال هنا هل إنَّ الشهرستاني والبغدادي حجة فيما يقولانه حتى يحتج بها البراوي؟ .

وفي ختام ما ذكره نتج عن شخصية الامام الحسن قائلا <sup>(٤٣)</sup> )) ...انصرف الى المدينة حيث توفي بعد سنوات ثمان على يد احدى زوجاته <sup>(٤٣)</sup> ))، وهذا النص الذي ذكرناه انفا يعتبر ردا على قول (لامنس) الذي اصر على ان الامام الحسن (عليه السلام) مات بذات الرئة ولم يُسم ، فهذا نتج يقول ان الامام (عليه السلام) مات على يد احدى زوجاته، فضلا عن ذلك ان (نتج) لم يكن من مؤلفي الشيعة، ويبدو لنا بان المؤلف (نتج) والمترجم الدكتور البراوي كانا احاديي النظرة لانهما لم يأخذا الاحداث التاريخية الا من منهل واحد وهم المؤرخون الذين كانوا ينصبون العداة والبغضاء لأهل البيت (عليهم السلام) للحديث عن حادثة او ظاهرة تتعلق بالشيعة، هذا من جهة، ومن جهة اخرى ان السبب الاساسي وراء هذا الانتقاص من شخصية الامام الحسن (عليه السلام)، هي حلقات المؤرخين رخيصي الذمم التي شكلت من قبل الامويين والعباسيين، التي عملت على الطعن بشخصيته في مسألة الزواج ، وغيرها من الامور التي هي بعيد كل البعد عن صفات الامام الحسن (عليه السلام) .

نستشف مما تقدم أنفأ أن لامنس ومنتج لم يقرأ التاريخ جيدا في ما يتعلق بشخصية الامام الحسن (عليه السلام)، واعتمدا على الروايات الموضوعية التي تتحدث عن سيرة الامام الحسن (عليه السلام) ليكونا رؤية مشوهة ونظرة سيئة عن الإمام الحسن (عليه السلام)، وهذا ناتج من تأثرهما بالأمويين او نتيجة افكار مسمومة تنبنتها جهات تهدف الى تشويه صورة الامام (عليه السلام) والا هناك الكثير من الكتابات المنصفة بحق الامام لماذا لم يقرأها (لامنس ومنتج) ويعطينا رايهما بل اصرا على قراءة كل ما شأنه الاساءة بحق الامام الحسن (عليه السلام)، وهذا دليل واضح لا غبار عليه من وراء هذا الدس، ولو القينا نظرة على بعض مصادرنا الإسلامية المعتمدة عند كل المذاهب التي ورد فيها ذكر الإمام الحسن (عليه السلام)، لوجدنا ما يفند ادعاءهما، نذكر بعض الاحاديث التي توضح منزلة الامام الحسن (عليه السلام)، لتكون حجة دامغة ودليلاً لمن اراد ان يطعن في شخصيته، فكان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يقول عن الإمام الحسن (عليه السلام): ((وهو سيد شباب أهل الجنة، وحجة الله على الأمة، أمره أمري، وقوله قولي، من تبعه فإنه مني، ومن عصاه فإنه ليس مني...))<sup>(٤٤)</sup>، كما أننا نلاحظ حرصه (صلى الله عليه وآله وسلم) على ربط قضايا عقيدة وتشريعاً، وحتى عاطفياً ووجدانياً بنفسه (صلى الله عليه وآله وسلم) شخصياً، عن أنس بن مالك قال: ((دخل الحسن على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فأردت أن أميطه عنه، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أنس، ويحك يا أنس، دع ابني، وثمرة فؤادي، فإن من آذى هذا آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله))<sup>(٤٥)</sup>.

ومن هنا نعرف السر والهدف الذي يرمي إليه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في تأكيدات المتكررة، تصريحاً، أو تلويحاً على ذلك الدور الذي ينتظر الإمام الحسن (عليه السلام)، ان ما فعله الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في مدح الحسن (عليه السلام)، ولم يكن هذا الإجراء عفويًا من نبي الهدى (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، بل إنه قول وفعل وتقدير ينبئ عن الإرادة الإلهية في تحديد المصدق الحقيقي لأهل البيت (عليهم السلام)، ولولا أن المقام يطول لأوردنا سيلاً من الشواهد والدلائل التي نوضح فيها شخص الامام الحسن (عليه السلام) ليعلم القارئ ان أقوال كل من لامنس ومنتج كذلك أقوال بعض المؤرخين الذين باعوا الاخرة ابتغاء الحصول على المكاسب الدنيوية ماهي الا أكذوبة وافتراء، وكتب التاريخ والأدب خير شاهد على علو منزلة الامام الحسن (عليه السلام)، وإن حاولت بعض الأيدي الأثيمة تشويه الحقيقة.

## الخاتمة:

- بعد ان ألقينا نظرة سريعة على بعض الآراء الاستشراقية التي حاولت التقليل من شخصية الامام الحسن (عليه السلام)، يمكننا الخروج بالموشرات الآتية:
- ١- إنَّ معظم الاحكام الاستشراقية التي صدرت بحق الامام الحسن (عليه السلام) تدل على انها كانت احكاماً مبنية على افكار مسبقة ومدفوعة الثمن، ولا تتم الا عن تحامل اصحابها ومن يقف وراءهم على الامام الحسن (عليه السلام) .
- ٢- استخدم المستشرقان روايات غير دقيقة ومواقف مسبقة وغير موضوعية بحق الامام الحسن (عليه السلام) لا تمت الى منهجية البحث التاريخي بأية صلة وفيها دلالات واضحة على حقد وكرهيتهم للإمام (عليه السلام) .
- ٣- كان الخطأ الذي وقع تحت طائلته فريق من المستشرقين يعود الى استخدام المنهج النقلي فيما يتعلق بتناقل الحوادث عن بعضهم وعدم الرجوع الى المصادر الإسلامية المنصفة .
- ٤- كان اغلب المستشرقين المتحاملين أحاديي النظرة والسبب في ذلك هو اعتمادهم على منهل واحد في ايرادهم للأحداث التاريخية المتعلقة بطرف معين من دون الاخذ بما ورد من اخبار في مؤلفات الطرف الاخر المعني بهذه الحادثة.
- ٥- توصلنا من خلال كتابتنا لهذا البحث الى ان لامنس ومنتج لم يقرأ التاريخ جيداً في ما يتعلق بشخصية الامام الحسن (عليه السلام)، واعتمدا على الروايات الموضوعية التي تتحدث عن سيرة الامام الحسن (عليه السلام) ليكونا رؤية مشوهة ونظرة سيئة عن الإمام الحسن (عليه السلام)، وهذا ناتج من تأثرهما بالأمويين او نتيجة افكار مسمومه تبنتها جهات تهدف الى تشويه صورة الامام (عليه السلام) والا هناك الكثير من الكتابات المنصفة بحق الامام .

## الهوامش والمصادر:

- ١- ابن ابي العوجاء : اسمه عبد الكريم وهو من الملحدین المشهورين واعترف بدسه الاحاديث الكاذبة المنسوبة الى النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد قتل في خلافة ابو جعفر المنصور وبالتحديد في عام (١٥٥هـ / ٧٣٥م) ابو رية، محمد الشيخ، اضاء على السنة المحمدية، مؤسسة الاعلمي، (بيروت - د.ت.)، ص ١٠ .
- ٢- ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ / ١١٧٧م) ، الموضوعات ، تحقيق: -عبد الرحمن محمد ، المدينة المنور ، ( المدينة المنورة ، ١٩٦٦ ) ، ص ٣٧ .
- ٣- فان فلوتن : مستشرق هولندي : له مؤلفات عديدة اهمها ( مجيئ العباسيين الى خراسان ) و(ابحاث في السيطرة العربية ) و( التشيع و العقائد المهدوية في عهد الخلافة الاموية ) ، للمزيد، ينظر، العقيلي، نجيب، المستشرقون، دار المعارف، ط٣، (مصر، ١٩٦٥)، ج٢، ص ٦٦٢ .
- ٤- خالد بن الوليد ( ت ٢١١هـ / ٦٠١م )، بن المغيرة المخزومي، اسلم قبل فتح مكة سنة (٥٧٨هـ / ١١٧٨م)، شارك في مقاتلة المرتدين اصحاب مسيلمة الكذاب، و فتح الحيرة سنة (١٢هـ ) في عهد الخليفة ابو بكر مات بحمص بسوريا. ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين احمد بن علي ( ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م )، الإصابة في تمييز الصحابة ، تح: - علي محمد معرض و عادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٥ ) ١ : ٢١٥-٢١٩ ؛ الزركلي، خير الدين، اعلام قاموس التراجم لاشهر الرجال والنساء من اعراب والمستعربين والمستشرقين ، دار العلم ( بيروت ، ١٩٨٠)، ج٢، ص ٣٠٠ .
- ٥- هيفا، راجي انور، الاسلام والغرب، دار العلوم، (بيروت-٢٠٠٥م)، ص ٧٤ .
- ٦- ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، ابن منظور (ت ٧١١هـ / ١٣١١م) ، لسان العرب ، دار صادر ، (بيروت، د.ت.) ، ج ٣ ، ص ٣٣٧. مادة الشرق .
- ٧- الخربوطلي، علي حسني ، المستشرقون والتاريخ الإسلامي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط ٢ ، (القاهرة ، ١٩٨٨م) ، ص ١١-١٢ .
- ٨- الزيايدي، محمد فتح الله ، ظاهرة انتشار الإسلام وموقف بعض المستشرقين منها ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ، (طرابلس ، ١٩٨٣ ) ، ص ٥٨-٥٩ .
- ٩- الموسوي، محسن جاسم ، "الاستشراق السياسي فرضياته واستنتاجاته " مجلة الاستشراق ، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد ، ١٩٨٩م) ، السنة الثالثة ، العدد ٣ ، ص ٥ .
- ١٠- ادورد سعيد ، الاستشراق ، المعرفة ، السلطة ، الانشاء ، ترجمة كمال ابو ديب ، منشورات مركز الانماء القومي ، (بيروت ، ١٩٨٤م) ، ص ٢٥٣ .
- ١١- سالم حميش ، الاستشراق في افق انسداده ، المملكة المغربية ، (الرباط ، ١٩٩١م) ، ص ٧ .
- ١٢- الزيايدي، ظاهرة انتشار الإسلام وموقف بعض المستشرقين منها، ص ١٦١ .
- ١٣- محمود حمدي ، الاستشراق والخلقة الفكرية للصراع الحضاري ، دار المعارف ( القاهرة ، ١٩٩٧ ) ، ص ١٨ .
- ١٤- عبد الله محمد الامين ، الاستشراق في السيرة النبوية ، المعهد العالمي للفكر الاسلامي ، القاهرة ، (١٩٩٧)، ص ١٦ .
- ١٥- بدوي، عبد الرحمن موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين، ط٣ (بيروت، ١٩٩٣م)، ص ٥٢٠ .

- ١٦- صفين: موقع بالقرب من الرقة على شاطئ الفرات . الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت،(ت- ٦٢٦ هـ)، معجم البلدان، (بيروت، ١٩٦٧م)، ج ٥، ص ١٩٥ .
- ١٧- مجموعة مؤلفين، دائرة المعارف الإسلامية، نقله الى العربية، محمد ثابت افندي واخرون،(مصر، د.ت) ، مجلد ٧، ص ٥٨ .
- ١٨- ابن اعثم، أبو محمد احمد ( ت ٣١٤ هـ ) ، الفتوح ، تحقيق: علي شيري ، دار الأضواء ، ط١(بيروت، ١٩٩١) ، ج ٤ ، ص ٣١٨ .
- ١٩- الصدوق ، أبو جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين ( ت ٣٨١ هـ / ٩٩١م ) ، كمال الدين وتام النعمة تحقيق:-علي اكبر، مؤسسة النشر الإسلامي في قم ،(قم، ١٤٠٥) ، ص ٥٤٦ .
- ٢٠- الزمخشري ، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر ( ت ٥٣٨ هـ / ١١٨٧م ) ، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، تحقيق:- عبد الأمير مهنا ، مؤسسة الاعلمي ، ط ١ ، ( بيروت ، ١٩٩٢ ) ج ٥، ص ١٥٦ .
- ٢١- الميلاني ، علي الحسيني ، الائمة الاثني عشر ، مركز الحقائق الاسلامية، المطبعة : شريعت (قم ، ١٤٢٧) ، ص ٣٩ .
- ٢٢- الريشهري ، محمد، ميزان الحكمة ، اخلاقي ، عقائدي ، اجتماعي ، سياسي ، اقتصادي ، أدبي ، دار الحديث ، ط ١ ، ( قم ، ١٢٧٥ ) ، ص ١٥٦ .
- ٢٣- مجموعة مؤلفين، دائرة المعارف الاسلامية ، مجلد ٧ ، ص ٥٨ .
- ٢٤- م ، ن ، ص ٥٦ .
- ٢٥- ابن أبي الحديد ، عز الدين أبو داود عبد الحميد (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨م) ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق:- محمد أبو الفضل ، دار إحياء الكتب العربية ( القاهرة ، ١٩٥٩ ) ، ج ٥ ، ص ١٢٩ .
- ٢٦- دائرة المعارف الاسلامية ، مجلد ٧ ص ٥٨ .
- ٢٧- ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل ( ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م ) ، البداية والنهاية ، ، تحقيق:- علي شيري، دار احياء التراث العربي ، ط١، (بيروت ، ١٩٨٨) ، ج ٨ ، ص ٣٧ .
- ٢٨- الطبرسي ، ابي منصور احمد بن علي ( ٥٤٨ هـ / ١١٥٣م ) ، الاحتجاج ، تحقيق:- محمد باقر الخرسان ، دار النعمان ، ( نجف ، ١٩٦٦ ) ، ج ٢ ، ص ١٢ .
- ٢٩- دائرة المعارف الاسلامية ، مجلد ٧ ، ص ٥٨ .
- ٣٠- البيهقي ، ابو بكر احمد بن الحسين ( ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥م ) ، السنن الكبرى ، دار الفكر ، ط ٢ ، ( بيروت ، د.ت) ، ج ٤ ، ص ٣٣١ ؛ ابن عساكر ، أبو القاسم علي الحسن بن هبة الله ( ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥م ) ، ج ١٣ ، ص ٢٤٣ ؛ ابن شهر آشوب ، أبو جعفر رشيد الدين محمد بن علي ( ت ٥٨٨ هـ / ١١٩٢م ) ، مناقب آل أبي طالب ، تحقيق : نخبه من العلماء ، دار الحيدرية ( النجف ، ١٩٦٥ ) ، ج ٣ ، ص ١٨٠ .
- ٣١- الزركلي ، خير الدين ، الاعلام، ج ٨ ، ص ٩٩ ؛ كحالة ، عمر رضا- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، دار إحياء التراث العربي (بيروت ، د.ت) ، ج ١٣ ، ص ١٣ .
- ٣٢- فلهوزن ، يوليوس ، الخوارج والشيعه المعارضة السياسية الدينية ، ترجمة وتقديم د . عبد الرحمن بدوي ، الناشر ، دار الجليل للكتب والنشر ، ( القاهرة ، ١٩٩٨ ) ، ص ١٢ .
- ٣٣- نتنح ، انتوني ، العرب انتصارتهم و أمجاد الإسلام ، ترجمة الدكتور راشد البراوي، مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة - ١٩٧٤) ، ص ٩٢ .

- ٣٤- م ، ن، ص ٩٢ .
- ٣٥- م ، ن ، ص، ي .ك.
- ٣٦- م ، ن، ص، ٩٢
- ٣٧- ابن عساكر ، أبو القاسم علي الحسن بن هبة الله ( ت ٥٧١هـ/١١٧٥م) تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق:- علي شيري، دار الفكر ، ( بيروت ، ١٤١٥ ) ، ج١٣ ، ص٢٤٩؛ ورد هذا الحديث مطابقا لابن عسكر مع ذكر كلمة (( ... فارسل لها ... )) . ينظر ، الطبراني ، ابو القاسم سليمان احمد (٣٦٠هـ / ٩٧٠م) المعجم الكبير ، تحقيق:- حمدي عبد المجيد السلفي ، دار احياء التراث العربي ، ط٢ ، ( بيروت ، د . ت ) ، ج٣ ، ص٢٨ .
- ٣٨- المدائن: بلدة شبيهة بالقرية بينها وبين ببغداد ستة فراسخ وقد فتحت على يد سعد بن أبي وقاص في صفر سنة ١٦هـ أيام الخليفة عمر بن الخطاب . الحموي ،معجم البلدان ،ج٥ ، ص٧٥ .
- ٣٩- نتج، انتوني، العرب انتصاراتهم و أمجاد الإسلام، ص، ي .ك.
- ٤٠-حتي، فيليب خوري، تاريخ العرب، نقله الى العربية، محمد مبروك نافع، مطبعة دار العالم العربي، ط٣ ( القاهرة - ١٩٥٢ ) ص٢٤٧ .
- ٤١- فضل الله، محمد جواد، صلح الإمام الحسن اسبابه نتائجه، دار المثقف المسلم، (قم - د.ت)، ص١٣٢ .
- ٤٢- نتج، العرب انتصاراتهم وامجاد الإسلام ، ص ي، ك .
- ٤٣- م ، ن ، ص ي، ك .
- ٤٤- الصدوق ، أبو جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١ هـ / ٩٩١م) ، الامالي ، تحقيق :- قسم الدراسات الإسلامي، مؤسسة البعثة (قم، ١٤١٧)، ص ١٠١ .
- ٤٥- ابن ماجة ، محمد بن يزيد ( ت٢٧٣هـ / ٨٨٦م) ،سنن ابن ماجة ، تحقيق:- محمد فواد عبد الباقي ، دار (بيروت ، د.ت)، ج١ ، ص ٥١ .